

التنظير المهبلي (Colposcopy - Arabic)

عيادة التنظير المهبلي
دائرة خدمات المرأة والطفل

لماذا أحتاج إلى تنظيم مهبلي؟

تُعزى إحالتك إلى عيادة التنظير المهبلي إلى أحد السببين التاليين:

- كانت لديك ثلاث مسحات لعنق الرحم ذات نتائج غير مرضية، أو
- كانت نتائج مسحة عنق الرحم الأخيرة الخاصة بك غير عادية أو إيجابية.

ويعني هذا الأمر أنه تم اكتشاف تغيرات طفيفة في الخلايا المكوّنة للجلد في عنق الرحم.

ويجب علينا دراسة كل تغيرات خلايا عنق الرحم، بغض النظر عن كونها طفيفة. وليس هناك ما يدعو إلى القلق؛ إذ أن بمقدورنا علاج هذه التغيرات بسهولة عند الضرورة. وقد نقوم بإحالتك للفحص من حين لآخر، إذا كانت المسحات طبيعية، نتيجة أعراض مثل النزف عقب الجماع.

ما هو التنظير المهبلي؟

يقوم أحد الأطباء في التنظير المهبلي بفحص عنق الرحم باستخدام نوعٍ من المناظير يُدعى المنظار المهبلي. ويبدو هذا المنظار مثل زوج كبيرٍ من المناظير المثبتة على حامل، علمًا بأنه لا يتم إدخاله داخل الجسم.

ما الذي يحدث في الزيارة الأولى لعيادة التنظير المهبلي؟

من الجيد الحضور إلى العيادة مبكرًا قبل بضع دقائق من الموعد، حتى لا تكوني في عجلة من أمرِك ويكون لديك متسعٌ من الوقت للاستعداد.

ويمكنك اصطحاب زوجك أو أحد أقاربك أو أصدقائك معك.

ومن المفيد أن تقومي مسبقًا بتدوين أي أسئلة؛ ولذا فقد خصصنا مساحة في نهاية هذه النشرة لهذا الغرض.

وقد يعرض عليك الطبيب إجراء علاجٍ لعنق الرحم في أول زيارة لكٍ للعيادة.

قبل الفحص:

قبل التنظير المهبلي، سيطلب عليك الطبيب أسئلة بخصوص بعض التفاصيل الطبية، كما سيفسر لك أي فحوصات أو علاجات.

وسيتطلب منك الدخول إلى منطقة تغيير الملابس لخلع أي ملابس ضيقة أو ملابس داخلية في الجزء السفلي من الجسم. قد يكون من المفيد ارتداء تنورة عند الذهاب إلى العيادة.

سيطلب منك الطبيب التمدد على أريكة ويغطي النصف الأسفل من الجسم بمنشفة.

ولجعل الأمر أكثر راحةً بالنسبة لك وحتى يتسنى للطبيب رؤية عنق الرحم بسهولة، نقوم بدعم ساقيك باستخدام مساند خاصة. وستكون الممرضة بجوارك على الدوام، وستتولى هي أو الطبيب تفسير كل شيء أثناء الفحص.

الفحص

أولاً، كما حدث أثناء أخذ المسحة، يقوم الطبيب بإدخال أنبوبٍ خاصٍ يُسمى المنظار حتى يستطيع النظر إلى عنق الرحم.

وقد يكرر الطبيب أخذ مسحة من عنق الرحم، وعينة للتحقق من وجود أي عدوى قبل إلقاء نظرة عن كثب على عنق الرحم باستخدام المنظار المهبلي.

ويضع الطبيب محلولاً خاصاً على عنق الرحم حتى يتمكن من رؤية أي منطقة غير طبيعية بوضوح.

وسيكون بإمكانك رؤية عنق رحمك على شاشة التلفاز إذا كنتِ ترغبين في ذلك.

وقد يتمكن الطبيب أو الممرضة من الإشارة إلى المناطق التي حدثت بها تغيرات طفيفة. ترغب بعض النساء في رؤية ذلك، والبعض الآخر لا يرغبن في ذلك؛ لذا يُرجى إخبارنا بما تريدين. وسيستغرق الفحص بأكمله نحو ١٠ دقائق تقريباً.

العينة

قد يأخذ الطبيب عينة صغيرة للغاية من أي منطقة مصابة في عنق الرحم بعد إلقائه نظرة عن كثب على عنق الرحم.

وستشعرين فقط بقدر بسيط من عدم الارتياح لدقائق معدودة، وتُرسَل العينة إلى المعمل لإجراء فحص تفصيلي.

وقد يستغرق ظهور النتائج بضعة أسابيع.

وعقب ظهور النتائج، سنرسل لك النتيجة ونحدد موعدًا آخر للمتابعة.

ما الذي قد تُظهره العينة؟

تؤكد نتيجة العينة درجة تغيّر الخلايا.

فإذا كنتِ قد خضعت للعلاج، ستؤكد العينة مدى ملاءمة ذلك.

أما إذا لم تخضعي للعلاج بعد، فسيساعد ذلك الطبيب على اتخاذ قرار بشأن العلاج الأمثل، إن وُجد.

ماذا عن العلاج؟

إذا كنتِ بحاجة إلى علاج، فسيناقش معك الطبيب ذلك.

ويتم العلاج عادةً من خلال موعدٍ في العيادة الخارجية.

هل سأشعر بأي شيء؟

قد تشعرين بقدر بسيطٍ من عدم الارتياح، لكن ينبغي ألا تكون العملية الجراحية مؤلمة.

وقد تفوح رائحة احتراق بسيط أثناء قيامنا بإزالة الخلايا غير العادية، وينبغي أن تستغرق العملية بأكملها من ٥ إلى ١٠ دقائق.

وستكون الممرضة بجوارك لمساعدتك في الاسترخاء، وستتولى تفسير ما يجري لك إذا رغبتِ في ذلك.

قد ترغبين في اصطحاب زوجك أو أحد أقاربك أو أصدقائك إلى عيادة التنظير المهبلي يوم قدومك للعلاج.

ماذا عن الفترة التالية للعلاج؟

ينبغي أن تكوني بحالة جيدة تسمح لك بالقيادة والعودة إلى العمل في غضون يومٍ أو يومين عقب العلاج. إذا كانت وظيفتك ثقيلة الأعباء بدرجة كبيرة، فقد تحتاجين إلى الحصول على إجازة أطول قليلاً.

قد تشعرين بألمٍ يشبه ألم الطمث لفترة وجيزة.

وسوف تفرزين بعض بقع الدم أو الماء لمدة تتراوح من ٣ إلى ٤ أسابيع لحين التئام منطقة العلاج في عنق الرحم.

استخدمي المناشف الصحية بدلاً من القطيلات (السدادات) لحين توقف بقع الدم أو الماء، لتقليل مخاطر الإصابة بالعدوى والسماح للمنطقة بالالتئام. وفي حال التعرض لأي نزيفٍ شديدٍ، ينبغي الاتصال بالممارس العام أو العيادة لطلب المشورة.

تختلف ردود أفعال النساء حيال العلاج؛ إذ يشعر بعضهن بالإجهاد، في حين تواصل النساء الأخريات حياتهن بصورة طبيعية، ويعتبر رد الفعل لدى كلٍ منهن طبيعيًا.

نوفر منطقة للاسترخاء يمكنكِ الاستراحة فيها عقب العلاج قبل المغادرة إلى المنزل. ومن المفيد التعامل مع الأمور بسهولة لبضع ساعات، ويمكنك تناول قرصين من المسكنات عند الحاجة لذلك.

ماذا عن الجماع؟

سيوصيكِ الطبيب بعدم الجماع لمدة ٤ أسابيع. وبعد هذه الفترة، ستعود حياتك الجنسية إلى طبيعتها تمامًا. وينبغي لكِ العلم بأن علاج أي مسحةٍ غير طبيعية من عنق الرحم لن يؤثر على إمكانية الحمل لديكِ.

هل ستكون هناك أي زيارات للمتابعة؟

قد تحتاجين إلى زيارة عيادة التنظير المهبلي مرة أو مرتين للمتابعة. ويعتمد ذلك على نتائج أي اختبارات يتم إجراؤها. وتهدف هذه الزيارات إلى تأكيد الطبيب من شفاء كل الخلايا غير الطبيعية، كما سيقوم الطبيب بإجراء اختبار مسحة في تلك الفترة.

فإذا كان كل شيء على ما يرام، فسنحيلكِ إلى الممارس العام أو عيادة النساء أو عيادة تنظيم الأسرة لإجراء مسحات منتظمة على فترات دورية، وهو الأمر الذي من شأنه أن يمنحكِ الأطمئنان وراحة البال.

تجدد الإشارة إلى أن العلاج فعّالٌ بنسبة ٩٥٪.

ويعني ذلك أن معظم النساء يتماثلن للشفاء بعد العلاج، لكن يحتاج البعض الآخر منهن إلى مزيدٍ من العلاج؛ ومن ثم نوصيكِ بحضور كل مواعيد اختبارات المسحات.

إذا كانت لديكِ أي أسئلة أو مخاوف بشأن التنظير المهبلي أو العلاج، يُرجى إخبارنا بذلك.

كما تتوفر معلومات عن سرطان عنق الرحم والتنظير المهبلي عبر الموقع الإلكتروني: www.jostrust.org.uk

٥ نصائح مهمة لنمط حياةٍ صحية

تشير الدلائل إلى أن هناك بعض الأمور التي يمكن القيام بها أو الخيارات التي يمكن اتخاذها للحدّ من مخاطر العديد من الحالات المرضية طويلة الأجل ومساعدتنا في عيش حياة صحية.

١- الإقلاع عن التدخين

أكدت الدراسات أن ٧٪ من أنواع سرطان عنق الرحم في المملكة المتحدة ناتجة عن التدخين. والتدخين هو أهم سببٍ فردي يمكن القضاء عليه لمنع اعتلال الصحة والوفاة المبكرة في المملكة المتحدة. كما يساعد الإقلاع عن التدخين جسمك في التخلص من فيروس الورم الحليبي البشري، الذي يعتبر المسبب الرئيس لسرطان عنق الرحم.

للاطلاع على مزيدٍ من المعلومات لمساعدتكِ في الإقلاع عن التدخين، يُرجى الاتصال بخط الإقلاع عن التدخين على الرقم: ٠٨٠٠ ٨٤٨٤٨٤، أو زيارة الموقع الإلكتروني: www.nhs.gov.uk أو www.canstopsmoking.com

٢- متابعة الصحة الجنسية

تُعد عدوى فيروس الورم الحليبي البشري سبب معظم تغيرات عنق الرحم، ويمكنكِ التقليل من مخاطر الإصابة بالأنواع الجديدة من هذا الفيروس باستخدام الواقيات الجنسية مع زوجك. وتتوافر واقيات جنسية عبر زيارة الموقع الإلكتروني: www.freecondomsglasgowandclyde.org

وربما ينظر إلى حدوث تغيرات غير طبيعية في عنق الرحم من حين لآخر باعتبارها دليلاً على الإصابة بالعدوى. فإذا لم تخضعي مؤخرًا لفحص الصحة الجنسية، فيُرجى الاستفسار من الطبيب أو زيارة أي عيادة من عيادات ساندي فورد للصحة الجنسية. www.sandyford.org.

٣- الغذاء الصحي

لا شك أن اختيار الطعام الصحي والحفاظ على الوزن السليم طوال الحياة يقللان من مخاطر الإصابة بعددٍ من الأمراض المزمنة؛ لذا ينبغي تناول الفاكهة الطازجة والخضراوات بدلاً من الوجبات الخفيفة عالية الدهون أو السكريات.

٤- النشاط البدني

تعود التدريبات الرياضية بالعديد من المنافع الصحية، كما يساعد النشاط البدني في المحافظة على الوزن الصحي، ويعزز أيضاً الجهاز المناعي.

ينبغي المواظبة على ممارسة التدريبات الرياضية لمدة ٣٠ دقيقة على الأقل ٥ مرات في الأسبوع، ويمكن تقسيم ذلك إلى ٣ مرات مدة كل منها ١٠ دقائق.

٥- تناول الكحوليات

ينبغي ألا تتناول النساء الكحوليات بصورة منتظمة بما يزيد عن ٢-٣ وحدات يوميًا، وعدم تناول الكحول مطلقًا لمدة يومين أسبوعيًا.

للاطلاع على مزيدٍ من المعلومات، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني: www.takelifeon.co.uk

